

عدة الداعي

[219] وعن الباقر عليه السلام: لا يكون العبد عابداً ق عبادته حتى ينقطع عن الخلق

كلهم إليه فح يقول: هذا خالص لى فيقبله بكرمه. وعن الصادق عليه السلام: ما أنعم الله عزوجل على عبد اجل من ان لا يكون في قلبه مع الله عزوجل غيره (1) وقال عليه السلام لهشام بن الحكم: يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوة العقل، فمن عقل عن الله اعتزل عن (من) اهل الدنيا والراغبين فيها، ورغب فيما عند الله وكان الله انيسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة، وغناه في القلة (العلية) ومعزه في غير عشيرة، يا هشام قليل العمل مع العلم مقبول مضاعف، و كثير العمل مع الجهل مردود (2). وعن ابي جعفر الجواد عليه السلام افضل العبادات الاخلاص (3) وعن ابي الحسن الهادي عليه السلام: لو سلك الناس واديا وسيعا لسلكت وادى رجل عبد الله وحده مخلصا (خالصا) وعن العسكري عليه السلام لو جعلت الدنيا كلها لقمة واحدة لقمتمها من يعبد الله مخلصا (خالصا) لرأيت انى مقصر في حقه، ولو منعت الكافر منها حتى يموت جوعا وعطشا ثم اذقته شربة من الماء لرأيت انى قد اسرفت. فهذه جملة الادوية العلمية القالعة مغارس الرياء السادة مسام الهوى _____ (1)

أي اخرج عن قلبه حب ما سوى الله والاشتغال بغيره سبحانه، أو لم يختل في قلبه على رضا الله رضا غيره، أو كانت اعماله ونياته كلها خالصة لله لم يشرك فيها غيره (مرآت). (2) قوله: عقل عن الله أي حصل له معرفة ذاته وصفاته واحكامه وشرايعه، أو اعطاه الله العقل، أو علم الامور بعلم ينتهى الى الله بأن أخذه عن انبيائه وحججه، أو بلغ عقله الى درجة يفيض الله علومه عليه بغير تعليم بشر قوله: وغناه أي مغنيه أو كما ان اهل الدنيا غناهم بالمال هو غناه بالله وقربه ومناجاته، والعيلة: الفقر، والعشيرة: القبيلة (مرآت). (3) قدم في ص

213 معنى النية وكيفية الاخلاص ذيلًا (*).